

النهاية في غريب الأثر

{ كوع } (ه) في حديث ابن عمر [بَعَثَ بِهِ أَبُوهُ إِلَى خَيْبَرَ فِقَاسِمَهُمْ] (في الأصل ا [وقاسمه] والتصحيح من اللسان والهروي والفائق 2 / 434 . غير أن رواية اللسان : [وقاسمهم الثمرة] ورواية الهروي : [فِقَاسِمَهُمُ التمر]) الثَّمَرَةُ فَسَحَرُوهُ فَتَكَوَّوْا عَاتِ أَصَابِعُهُ [الكَوَّعَ بالتحريك : أَنْ تَعَوَّجَ الْيَدُ مِنْ قِبَلِ الْكُوعِ وَهُوَ رَأْسُ الْيَدِ مِمَّا يَلِي الْإِبْهَامَ وَالْكُرْسُوعُ : رَأْسُهُ مِمَّا يَلِي الْخِنْصَرَ . يُقَالُ : كَوَّعَتْ (ضِطُّ فِي الْأَصْلِ : [كَوَّعَتْ] وَأُثْبِتَ ضِطُّ الْهَرَوِيِّ . قَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ : [كَوَّعَ كَفَرِحَ]) يَدُهُ وَتَكَوَّوْا عَاتِ وَكَوَّوْا عَاةَ : أَي صَيَّرَ أَكْوَاعَهُ مُعْوَجَّةً . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث سَلَامَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ [يَا تَكَلَّاتَهُ أُمَّهُ أَكْوَعُهُ بِكُرَّةٍ] (أَكْوَعَهُ بَرَفَعَ الْعَيْنَ أَي أَنْتَ الْأَكْوَعُ الَّذِي كُنْتَ بَكْرَةَ هَذَا النَّهَارِ . وَبَكْرَةٌ : مَنْصُوبٌ غَيْرُ مَنْوُونَ . قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ : [قَالَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ : يُقَالُ : أُتِيَتْهُ بَكْرَةٌ بِالتَّنْوِينِ إِذَا أُرِدَتْ أَنْكَ لِقِيَّتَهُ بَاكِرًا فِي يَوْمٍ غَيْرٍ مَعِينٍ . قَالُوا : وَإِنْ أُرِدَتْ بَكْرَةٌ يَوْمَ بَعِينِهِ قُلْتَ : أُتِيَتْهُ بَكْرَةٌ غَيْرَ مَصْرُوفٍ لِأَنَّهَا مِنَ الظَّرُوفِ غَيْرِ الْمَتَمَكِّنَةِ] شَرَحَ النَّوَوِيُّ عَلَى مُسْلِمٍ (بَابُ غَزْوَةِ ذِي قَرْدٍ مِنْ كِتَابِ الْجِهَادِ وَالسِّيَرِ) 12 / 181) يَعْنِي أَنَّ الْأَكْوَعِ الَّذِي قَدْ تَدَيَّرْنَا بِكُرَّةٍ الْيَوْمَ لِأَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَا لَحِقَهُمْ صَاحِبُهُمْ [أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمَ يَوْمَ الرُّضَّاعِ] فَلَمَّا عَادَ قَالَ لَهُمْ هَذَا الْقَوْلَ آخِرَ النَّهَارِ قَالُوا : أَنْتَ الَّذِي كُنْتَ مَعَنَا بِكُرَّةٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ أَنَا أَكْوَعُكَ بِكُرَّةٍ .

وَرَأَيْتُ الزَّمَخْشَرِيَّ قَدْ ذَكَرَ الْحَدِيثَ هَكَذَا [قَالَ لَهُ الْمُشْرِكُونَ : بِكُرَّةٍ أَكْوَعَهُ] (لَمْ يَرِدْ هَذَا الْقَوْلُ فِي الْفَائِقِ 1 / 588 وَالضِّطُّ الْمَثْبُوتُ مِنْ : ا []) يَعْنُونَ أَنَّ سَلَامَةَ بِكُرَّةٍ الْأَكْوَعِ أَبِيهِ . وَالْمَرْوِيُّ فِي الصَّحِيحِينَ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوْلًا